

استراتيجيات تطوير الخطاب الديني للحد من ظاهرة الانتحار

أ.م.د. نجم عبد الله جواد

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية/ دائرة أوقاف بغداد/ الرصافة

Strategies for developing religious discourse to reduce the phenomenon of suicide

Assist. Lec. Dr. Najm Abdullah Jawad

Directorate of Religious and Charitable Institutions / Baghdad Endowment

Directorate / Al-Rusafa

الملخص:

يتناول البحث دور الخطاب الديني في الحد من ظاهرة الانتحار من خلال تطوير أساليبه ومضامينه بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة. ويعرض الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانتحار، مع بيان أهمية الخطاب الديني بوصفه أداة وقائية وعلاجية تعزز الأمل والتماسك المجتمعي. كما يركز على تطوير مهارات الدعاة والخطباء، والاستفادة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتعزيز الشراكة مع الأسرة والمدرسة والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. ويخلص البحث إلى أن تطوير الخطاب الديني وفق رؤية علمية متكاملة يسهم في الحد من ظاهرة الانتحار وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الديني، تطوير الخطاب الديني، الانتحار، الصحة النفسية، الشراكة المجتمعية.

Abstract:

This study examines the role of religious discourse in reducing suicide through the development of its methods and content to address contemporary challenges. It analyzes the psychological, social, and economic causes of suicide and highlights the preventive and therapeutic role of religious discourse in promoting hope and social cohesion. The study also emphasizes the importance of training religious leaders, utilizing media and social networks, and strengthening cooperation with families, schools, governmental institutions, and civil society organizations. It concludes that a scientifically developed religious discourse can contribute significantly to suicide prevention and social stability. **Keywords:** Religious Discourse, Religious Discourse Development, Suicide, Mental Health, Community Partnership.

المقدمة

ظاهرة الانتحار واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية تعقيداً، فهي نتيجة لتداخل مجموعة من الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة في المجتمعات التي تعاني من عدم الاستقرار والأزمات المتراكمة، ولا تقف خطورتها عند حد فقدان الأرواح، بل تشمل تهديد منظومة القيم والتماسك الاجتماعي، مما يستوجب معالجة شاملة تتجاوز الحلول الوقتية، ويظهر الخطاب الديني بوصفه أداة فاعلة في بناء الوعي الجمعي وتعزيز التوازن النفسي وبت الأمل، إلا أن فاعليته في مواجهة الانتحار تبقى مرتبطة بقدرته على مواكبة التحولات الاجتماعية وفهم الدوافع الحقيقية للسلوك الانتحاري، والتحول من الخطاب التقليدي إلى خطاب أكثر إنسانية له طابع وقائي وعلاجي، وفي هذا السياق، يقدم الدين توجيهاً روحياً يدعم الصبر والإيمان بالقضاء والقدر، وذلك لتدعيم قدرة الفرد على الصمود في مواجهة الأزمات^(١).

أهمية البحث:

أهمية البحث تكمن في خطورة ظاهرة الانتحار، وانتشارها في المجتمعات المعاصرة، وما تشكّله من تهديد لحياة الأفراد واستقرار المجتمع، باعتبارها

انعكاسًا لأزمات نفسية واجتماعية عميقة تتطلب معالجة علمية شاملة، ويسلّط البحث الضوء على الدور المحوري للخطاب الديني في بناء الوعي المجتمعي والوقاية من السلوكيات السلبية، متى أحسن توظيفه وتطويره، إلى جانب إسهامه في تشكيل إطار علمي يعزّز البرامج الدعوية والتوعوية، ويدعم جهود المؤسسات الدينية والاجتماعية في ترسيخ قيمة النفس والأمل والصبر والتكافل الاجتماعي، بما يخدم الفرد والمجتمع معًا.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في إطار مدى إسهام الخطاب الديني في الحد من ظاهرة الانتحار، والاستراتيجيات الكفيلة بتطويره ليصبح أكثر فاعلية، وينتج عن ذلك عدد من الإشكاليات، أبرزها قدرة الخطاب الديني على استيعاب الأبعاد النفسية والاجتماعية المؤدية إلى الانتحار، وفاعليته الوقائية، والحاجة إلى إعادة صياغة الخطاب وأساليبه بالشكل الذي يتلاءم مع متطلبات المجتمعات المعاصرة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها:

١. إظهار مفهوم الخطاب الديني ودوره في تعديل وإصلاح السلوك الإنساني عامةً وظاهرة الانتحار خاصةً.
 ٢. إظهار الأسباب النفسية والاجتماعية والدينية المؤدية إلى الانتحار ومحاولة معالجتها.
 ٣. إظهار مدى أهمية تطوير الخطاب الديني باعتباره أداة وقائية وعلاجية لشكلة إجتماعية على درجة من الخطورة.
- حدود البحث:**

حدود هذا البحث تكمن في دراسة طرق تطوير الخطاب الديني المعاصر ودورها في الحد من ظاهرة الانتحار داخل المجتمع، وذلك من منظور إجتماعي - دعوي .

منهج البحث:

لقد اعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، وذلك على النحو الآتي:

- **المنهج الوصفي:** وفيه يتم عرض واقع الخطاب الديني السائد داخل المجتمع، مع إظهار خصائصه وقدرته في علاج تلك المشكلة، ورصد طريقة علاجه لظاهرة الانتحار.
 - **المنهج التحليلي:** وفيه يتم تحليل الخطاب الديني بدقة، لإظهار مدى فاعليته، والكشف عن أوجه القصور والعمل على علاجها ومواطن القوة فيه وتمييزها.
 - **المنهج الاستقرائي:** ومن خلاله يتم توضيح النتائج المترتبة على الإهتمام بتطوير الخطاب الديني، والوقائع المرتبطة بظاهرة الانتحار، وصولاً إلى بناء استراتيجيات تطويرية قائمة على أسس علمية لتطوير الخطاب الديني والحد من ظاهرة الانتحار.
- هيكلية البحث:**

المبحث الأول : تعريف الخطاب الديني وأبعاده الوظيفية والمجتمعية المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني المطلب الثاني: مفهوم تطوير الخطاب الديني المطلب الثالث: مفهوم ظاهرة الانتحار المبحث الأول: تعزيز فاعلية الخطاب الديني المطلب الأول: تطوير أساليب الإقناع والتأثير في الخطاب الديني المطلب الثاني: الاستفادة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المطلب الثالث: التطوير المنهجي للدعاة والخطباء المبحث الثاني: الشراكة بين الخطاب الديني والمؤسسات المجتمعية للحد من ظاهرة الانتحار المطلب الأول: الشراكة مع الأسرة في الحد من ظاهرة الانتحار المطلب الثاني: الشراكة مع المدرسة في الحد من ظاهرة الانتحار المطلب الثالث: الشراكة مع المؤسسات الحكومية في الحد من ظاهرة الانتحار المطلب الرابع: الشراكة مع المنظمات غير الحكومية في الحد من ظاهرة الانتحار

المبحث الأول تعريف الخطاب الديني وأبعاده الوظيفية والمجتمعية

يعرض هذا البحث استراتيجيات تطوير الخطاب الديني للحد من ظاهرة الانتحار، وذلك يتم من خلال ضبط المفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها البحث، لما لذلك من أهمية في توضيح الدلالة، ومنع الخطأ في التفسير، ففاعلية الخطاب الديني وتأثيره معياراً أساساً يظهر في السلوك الفردي والاجتماعي معاً، ولا يكتمل ذلك التأثير دون فهم واضح لظاهرة الانتحار، باعتبارها ظاهرة ذات أبعاد متعددة. وسيتم تقسيم هذا التمهيد إلى المطالب التالية:-

المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني.

الخطاب الديني من المفاهيم المعقدة والمتعددة لكونها تقوم في أساسها على الدراسات الفكرية والاجتماعية، لما لها من دور في تكوين الوعي الفردي

والجماعي وتوجيه السلوك، لبناء منظومة القيم والأخلاق داخل المجتمع^(٢)، فيصبح المقصود بالخطاب الديني، مجموع الأقوال والنصوص والرسائل التي تصدرها المؤسسات الدينية أو رجال الدينين، مستندين إلى المرجعية الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتفرع عنهما من اجتهادات فقهية وفكرية، بغرض التوجيه والإرشاد والتقويم. ^(٣) فمفهوم الخطاب لغةً : (خَطَبُ: الخَطْبُ سبب الامر^(٤))، تقول ما خطبك ؟ وخطبه بالكلام مخاطبةً وخطاباً^(٥). وهي بذلك تدل على المراجعة في الكلام والمخاطبة المباشرة. أما في الاصطلاح، فيشير إلى منظومة متكاملة من الأفكار والمعاني متعلقة بأمور الدين، تُقدّم بأسلوب مقصود نحو الغير، بهدف التأثير عليهم وإقناعهم، وعليه، فإن الخطاب الديني لا يقتصر على الوعظ المباشر أو الخطب المنبرية وحدها، بل يشمل أيضاً كل طرق التعبير الديني المكتوب منها والمرئي والمسموع، فجميع هذه الطرق تساعد في تشكيل وعي المتلقي الديني والسلوكي^(٦).

المطلب الثاني: مفهوم تطوير الخطاب الديني.

إن تطوير الخطاب الديني من القضايا الضرورية، تطوير يهدف إلى الارتقاء بمضمون الخطاب الديني وأساليبه ووسائله، مما يجعله أكثر قدرة على الاستجابة لمتغيرات الواقع الاجتماعي والنفسي والثقافي^(٧)، إلى جانب المحافظة على ثوابته المرجعية والمقاصد الكلية، فالتطوير لا يعني المساس بجوهر الدين، بل يركز على تجديد آليات الطرح للمسائل محل الخلاف والنقاش، وتحسين طرق التواصل. ^(٨) ومن الناحية المفاهيمية، فإن التطوير يشمل إعادة النظر في لغة الخطاب الديني، إلى جانب تقديم حلولاً واقعية للمشكلات، كما يشمل التطوير التوسيع في الموضوعات التي يتناولها الخطاب الديني، لتشمل القضايا المعاصرة، مثل الأزمات النفسية، والضغوط الاجتماعية، وظاهرة الانتحار^(٩)، فالتطوير في الخطاب الديني لا يأتي من خلال تغييرات شكلية، بل هو قائم على مجموعة من المرتكزات الأساسية، أهمها: الفهم العميق لمقاصد الشريعة، والوعي بسنن التغيير الاجتماعي، لتسهيل تحديد المشكلات وتقديم الحلول، كما يتطلب هذا التطوير إعداد القائمين على الخطاب الديني، وتدريبهم على استخدام أدوات التواصل الحديثة، لتزاد قدرتهم على التأثير الإيجابي في المجتمع.^(١٠)

المطلب الثالث: مفهوم ظاهرة الانتحار.

تعريف الظاهرة لغة هو (ظهر الشيء يظهر ظُهوراً فهو ظاهرٌ، إذا انكشف وبرز، ولذلك سمي وقتُ الظُّهر والظهيرة، وهو أظهرُ أوقات النهار وأضواءها)^(١١). وبالنسبة لتعريف الظاهرة اصطلاحاً، ظاهرة الانتحار لها أسباب اجتماعية، ونفسية، واقتصادية:

١. الظاهرة عند علماء الاجتماع هي: (عبارة عن نماذج من العمل والسلوكيات تسود المجتمع)^(١٢).
٢. الظاهرة في علم النفس هي: (نتيجة عامة رُصدت بشكل موثوق في بحث تجريبي منهجي)^(١٣).
٣. الظاهرة عند علماء الاقتصاد هي: (تُعدُّ الظواهر الاقتصادية انعكاساً لواقع الاقتصاد وتجسيدا للظروف التي تمر بها البلدان والمجتمعات)^(١٤). بالنسبة لمفهوم الانتحار، الانتحار لغةً مصدر انتحر (الْمُنْحَرُ الموضع الذي يُنْحَرُ فيه الهدى وغيره^(١٥)) ونحرُ النهار: أولُهُ والنحر في اللَّبَةِ مثل الذبح في الحلق). ^(١٦) وكذلك فقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للانتحار:

١. في الفقه الاسلامي، لم يستعمل الفقهاء مصطلح الانتحار، ولكن عبر عنه بقتل الإنسان نفسه^(١٧).
٢. وفي الفقه الجنائي، هو النتيجة النهائية للأفعال التي يقوم بها الفرد لإنهاء حياته وهو مدركٌ لذلك^(١٨).
٣. الانتحار عند علماء النفس، هو انهياراً عصبياً يدلُّ على الجبن والضعف في مواجهة المشاكل، واعتقاد إن هذا التصرف طريق للراحة والخلص من الضغط الناتج من صعوبات الحياة^(١٩).
٤. في علم الاجتماع، هو كل فعل يقوم به صاحبه لقتل نفسه بنفسه وإنهاء حياته نتيجة لفعله^(٢٠).

المبحث الثاني تعزيز فاعلية الخطاب الديني

تعزيز الفاعلية يدفع الخطيب إلى بذل جهد أكبر حتى يُحقق أهدافه التي يسعى إليه، فالخطاب الديني يحتاج إلى تطوير ليتمكن من الاستفادة من كل الوسائل لحل مشكلات المجتمع ومنها ظاهرة الانتحار.

المطلب الأول: تطوير أساليب الإقناع والتأثير في الخطاب الديني.

الإقناع هو: عملية استخدام المنطقية أو العاطفية لتغيير المفاهيم، والتأثير هو القدرة على التغيير.

أولاً: أهمية التأثير والإقناع: للتأثير والإقناع أهمية في عدد من الجوانب أهمها: ^(٢١)

١. تحقيق الأهداف في العمل أو الحياة الشخصية.
٢. تعزيز التعاون والعمل الجماعي، مما يعزز روح الفريق ويشجع على المشاركة في تحقيق الأهداف.

٣. حل النزاعات عبر إيجاد أرضية مشتركة وتبني حلولٍ وسطى .

ثاني : أساليب الإقناع والتأثير في مجال الدعوة ، وهذا يكون من عدة جوانب أهمها (٢٢) :

الجانب الأول: الدعوة تكون بأسلوب الإقناع والتأثير بالحكمة والموعظة الحسنة .

الجانب الثاني: للحكمة عدة معاني في السياق القرآني، ومنها الفهم ، وقيل الحكمة معرفة الأشياء .

الجانب الثالث : الموعظة الحسنة الواردة في الآية تعني الدعوة الى الله بالترغيب والترهيب .

ثالثاً: عناصر الإقناع ،عناصر الإقناع كثيرة منها : (٢٣)

١. المصدر: وهو الشخص الذي يبدأ عملية الإقناع، ويتحلى بالثقة، والقدرة على الإقناع.

٢. الهدف: من الضروري أن يكون هناك هدف واضح يستحق القيام بالإقناع لأجله .

٣. المستقبل: أي الطرف الآخر، ولابد من مراعاة ثقافته وبيئته ووضع النفس، والفروق الديمغرافية.

رابعاً: نصائح تحسين مهارات الإقناع: هناك عدة نصائح تجعل من المحاور قوي الحجة :

١. تعلم فن الاستماع، إذ أن الإقناع الفعال يبدأ بفهم احتياجات الآخرين ومخاوفهم (٢٤) .

٢. استخدم الأدلة والمنطق، لعرض الحقائق وأدلة تدعم وجهة نظرك .

٣. بناء الثقة من خلال التعامل بوضوح مع الآخرين، إلى جانب استخدام لغة الجسد لتعزيز قوة الإقناع.

المطلب الثاني: الاستفادة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

عن طريق محادثة المسؤولين في الدوائر المعنية(٢٥) بظاهرة الانتحار وأسبابها، كان النظر على مواقع التواصل الاجتماعي كسبب بارز؛ والاستخدام الخاطئ لهذه المواقع مع غياب المتابعة من الأهل، فمواقع التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين، والإعلام مهمته الأساسية تعريف المواطنين بالقضايا الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، إلى جانب الكشف عن القضايا المخفية وعرض مختلف الأفكار والتحاور حولها(٢٦).

أولاً: المسؤوليات الأساسية للإعلام تجاه المجتمع.

وهي تشمل مجموعة من المبادئ التي تتضمن نقل المعلومة بوضوح ، ومن أبرز هذه الأساسيات :

١. إرشاد الأفراد إلى التمسك بالقيم السليمة ، ونبذ السلوكيات الهدامة (٢٧) .

٢. تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام.

٣. الارتقاء بجميع مجالات المعرفة في عصر أصبح الصراع فيه اعلامياً وحضارياً (٢٨)

ثانياً: الدور السلبي للإعلام في الترويج للانتحار

للتخطيط الإعلامي لمواجهة ظاهرة الانتحار يجب مراعاة الخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمعات العربية، والإبتعاد عن استتساخ برامج مستوردة، قد تحمل أنماط سلوكية تسهم في تفاقم المشكلة، والترويج لمفاهيم الحرية المنفلتة مما يؤدي إلى تفاقم السلوك الانتحاري(٢٩)، ومن أجل ذلك فقد جرمت القوانين التحريض على الانتحار، بعقوبات سالبة للحرية، متى كان المنتحر قاصراً أو ناقص الإدراك، وقد تصل العقوبات إلى اعتبار الفعل قتلاً عمداً أو شروعاً فيه بحسب الأحوال(٣٠) .

ثالثاً: الدور الإيجابي للإعلام في قضية الانتحار .

يتمتع الإعلام بقوة تأثير وانتشار واسع في معالجة ظاهرة الانتحار، من خلال تبني خطاب مسؤول لا يبرر الانتحار، والامتناع عن وصفه حلاً للأزمات، مع إبراز سبل الدعم الطبي والنفسي المتاحة. (٣١)لذا يجب أن تكون هناك حملات إعلامية موجهة لمعالجة ظاهرة الانتحار قائمة على أسس علمية، لتساعد في تصحيح السلوك والحد من انتشارها(٣٢)، وذلك ممكن من خلال كتب ونشرات، تُنظَر لهذا الظاهرة خصوصاً بين الشباب (٣٣) .

الفرع الرابع : أنواع الابتزاز :

عُرِفَ الابتزاز بأنه : (كل تهديد يرتكبه الجاني بنفسه أو من خلال وسيطٍ عبر إحدى الوسائل الالكترونية ضد المجني عليه على نحوٍ يؤثر في نفسيته أو شخصٍ عزيزٍ لديه للقيام بأفعالٍ مشروعةٍ أو غير مشروعة)(٣٤) وفي واقعنا اليوم يتخذ الابتزاز الالكتروني أشكالاً متنوعة منها:

١. الابتزاز الجنسي: يُعدُّ من أكثر أنواع الابتزاز الالكتروني، وفيه تكون المرأة هي الضحية في الغالب(٣٥).

٢. الابتزاز المالي: هو السعي وراء المال لتحقيق منفعة مالية أو عينية عن طريق التهديد بكشف الأسرار، أو تشويه السمعة بنشر صورٍ مُخلّة.

٣. الابتزاز المهني: يُقصدُ به قيام الجاني المسؤول عن الضحية في العمل والذي يملك معلومات كافية عن الضحية، ويبدأ بعدها الابتزاز للحصول على ساعات عمل إضافية ، أو العمل بدون أجر. (٣٧)

الفرع الخامس : آثار الابتزاز.

للابتزاز آثارٌ كثيرةٌ تترك المجتمعات في الوقت الراهن، وهي تستهدف النساء في الدرجة الأولى ثم الأطفال وحتى الرجال، وللابتزاز آثارٌ شرعيةٌ ونفسية واجتماعية .

أولاً : الآثار الشرعية لجريمة الابتزاز، الوقوع في معصية الله عز وجل وانتهاك محارمه. (٣٨)

ثانياً : الآثار النفسية وتلك تتمثل في القلق والتوتر والشعور بالذنب، والتفكير الدائم بالتخلص من الجاني، وهذا قد يؤدي الى أن يفكر الضحية بإيذاء نفسه كالانتحار. (٣٩)

وهذا ما يوضح إن العلاقة بين الابتزاز والانتحار، إذ تتمثل آثار الابتزاز في الصحة الجسدية كالصداع الشديد، إلى جانب الآثار النفسية وأهمها الاكتئاب. (٤٠)

ثالثاً : الآثار الاجتماعية وهي أثرت بشكل واضح على الأسرة والمجتمع، وأدى ذلك إلى سهولة وقوع جريمة الابتزاز الإلكتروني، فالمجرم يدفع الضحية إلى القيام بأعمال لم يكن ليقوم بها لولا التهديد، وبما أن أغلب ضحايا هذه الجريمة هي النساء وتسببت هذه الظاهرة في انفصالهن عن أزواجهن ، الأمر الذي دفع الفتيات إلى عدم تقديم شكاوى على الجاني خوفاً من الفضيحة وأثرها في فرص الزواج في المستقبل. (٤١)

المطلب الثالث: التطوير المنهجي للدعاة والخطباء.

إنَّ إِبْصَالَ الهداية إلى الناس هي هدفٌ نبيلٌ، والخطباء لهم النصيب الأكبر من هذا الهدف وذلك من خلال عرض الدين على الناس بالصورة الأحسن حتى يتم إقناع الناس به.

أولاً : أسباب تدهور الخطابة.

هناك أسباب متعددة لتدهور الخطابة أهمها : (٤٢)

١. عدم اختيار الموضوعات التي تهم الناس ، وتعالج مشكلاتهم .
٢. عدم وحدة الموضوع ، وتشعبه. ٣.. تكرير الخطب ، والتي تورث الملل.
٤. عدم كفاءة الخطيب إما لجهله، وإما لانفصاله عملاً وسلوكاً عن دعوته.

الفرع الثاني : الأخطاء التي يتعرض لها الخطباء.

الأخطاء التي يتعرض لها الخطباء، منها ما يتعلق بقلّة العلم، ومنها ما يتعلق بقصور الفكر :

١. اعداد خطب تحمل معنى التئيس للناس من رحمة الله، أو تحديث الناس بأدلة الرحمة والمغفرة مما يُسهّل عليهم معصية الله (٤٣).
٢. عدم دراسة حال المدعوين وما يحتاجون إليه (فالخطيب كالطبيب يُشخصُ الداء ويصفُ الدواء حتى يتعامل مع كل مجتمع بما يناسب أحوالهم) (٤٤).

ثالثاً: واجب الداعية والخطيب في وقاية المجتمع من الاختلال الفكري .

يضطلع الداعية بدور أساسي في توجيه المجتمع نحو القيم الصحيحة، وتحرير فكر المتلقين من العادات البالية والتعصب، إلى جانب رصد مظاهر الانحراف الفكري وإظهار مخاطره، والتحذير من آثاره، والتصدي له في مراحل المبكرة، بما يحقق الإصلاح الفكري ويعزز الاستقرار المجتمعي (٤٥) كما يجب على الخطيب أن يظهر للناس حقيقة خطر الانتحار، وإن الحياة في عقيدة المسلم هي حياة مؤقتة انتقالية، كما قال تعالى { وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } (٤٦)، ثم البيان للناس أنَّ الدنيا دار بلاء وأنَّ هذا البلاء أصاب حتى أنبياء الله عز وجل بل كان عليهم أشد ، عليهم السلام كما قال صلى الله عليه وسلم حين سُئِلَ : أن يدعو الله ليذهب ما به من حمى؟ قال: (إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) (٤٧)

المبحث الثالث الشراكة بين الخطاب الديني والمؤسسات المجتمعية للحد من ظاهرة الانتحار

إنَّ الخطاب الديني بما يحمله من قيم وأخلاق يُمكن أن يكون دافعاً قوياً للمجتمع، لكن لا يُمكن للخطاب وحده القيام بكل العمل، بل لابد من مؤسسات تدعم تلك القيم حتى تكون واقعاً ملموساً في حياة الناس، فالعلاقة تكاملية بين الخطاب الديني ومؤسسات المجتمع، ونعني بالشراكة تنسيق

الأدوار بين الخطاب الديني والمؤسسات المجتمعية كالأُسرة والمدرسة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

المطلب الأول: الشراكة مع الأسرة في الحد من ظاهرة الانتحار

الأُسرة هي الحصن الأول ضد أي هجوم، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ ، أَحْفَظَ أَمْ ضَيَّعَ ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ)^(٤٨)، وهو الأمر الذي يتم من خلال:

أولاً: التأسيس السليم ، إذا أُريدَ للأسرة أن تكون ناجحة وتعال خيرى الدنيا والآخرة فلا بد من أمور أهمها :

١. اختيار الأم : إِنَّ من يريد الثمار اليانعة يبحث عن الأرض الطيبة ذات الماء والخصب قال تعالى {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَكْدًا} الاعراف ٥٨ ، وقال صلى الله عليه وسلم: (تَخَيَّرُوا لِنُطْفَعِكُمْ وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ)^(٤٩) لذا ينبغي الاهتمام بالزوجة الصالحة؛ من أجل انجاب الأولاد الصالحين الذين يعبدون الله.

٢. ملاطفته ومداعبته: إِنَّ ملاطفة الطفل وملاعبته لها أثر كبير في نشأة الطفل؛ لأنَّ اللعب جزء من حياته^(٥٠)، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان النبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةً لِسَانَهُ فَيَهْشُ إِلَيْهِ، فقال له عُبَيْدُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبْلَهُ قَطُّ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ)^(٥١).

٣. التربية على مبادئ الاسلام: قال صلى الله عليه وسلم: (عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الصَّلَاةَ وَهُمْ بَنِي سَبْعًا ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ)^(٥٢) ، والحديث يدل على وجوب أمر الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين ، وضربهم إذا بلغوا عشرًا والتفريق بينهم^(٥٣).

ثانياً: اجتناب السلوكيات المدمرة :

١. الاستهانة في قضية التربية : (قال بن القيم رحمه الله: فَمَنْ أَهْمَلْ تَعْلِيمَ وَلَدِهِ مَا يَنْفَعُهُ، وَتَرْكَهُ سُدًّا، فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِسَاءَةِ، وَأَكْثَرُ الْأَوْلَادِ إِنَّمَا جَاءَ فَسَادُهُمْ مِنْ قَبْلِ الْآبَاءِ وَإِهْمَالِهِمْ لَهُمْ فَأَضَاعُوهُمْ صِغَارًا، فَلَمْ يَنْفَعُوا آبَاءَهُمْ كِبَارًا.)^(٥٤)

٢. تأثير القدوة : إِنَّ الوالدين هما أول من يُؤثِّرُ في الطفل، ويُكسبانه كثيراً من صفاته فالطفل يتأثر بمن حوله، والطفل يحاول أن يربط ما يسمع مع ما يرى، عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما مثل الجليس الصالح ، والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً ، ونافخ الكير إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثةً)^(٥٥).

٣. القسوة، الواجب على الآباء أن يُعاملوا أبناءهم بالرحمة واللين، وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الصغار، أَنَّ القسوة تنتج نماذج مضطربة، غير قادرة على القيادة^(٥٦).

ثالثاً: أسباب التفكك الاسري

يُعَرَّفُ التفكك الأسري بأنه، أزمات ومشاكل تصيب الأسرة تؤدي إلى تمزيقها وتجعل أفرادها يعيشون منفصلين^(٥٧). وللتفكك الأسري عوامل كثيرة تُقْضِي بنيانه وتهدم أركانه منها :

١. العوامل الاقتصادية، يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي إلى انخفاض القيم داخل الأسرة خاصة مع سيطرة المادة، كذلك الفقر والبطالة يُعْدُ سبباً رئيساً للآفات الأسرية وقد يدفعان الأب إلى بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان هروباً من تحمل المسؤولية^(٥٨).

٢. العوامل الدينية مثل عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعاً مثل اختيار الزوجة الصالحة، وكذلك ضعف الإيمان، يُعْدُ من أهم العوامل التي تؤدي إلى حدوث مشكلات داخل الأسرة^(٥٩).

٣. العوامل الاجتماعية والأخلاقية وتكون أبرزها^(٦٠) اختلاف الرؤى حول التنشئة الاجتماعية للصغار، صراع الأدوار بين الزوجين مما يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية، الانحرافات الخلقيّة والخيانة الزوجية وما لهما من آثار سلبية، فضلاً عن تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الأسرة.

المطلب الثاني: الشراكة مع المدرسة في الحد من ظاهرة الانتحار

في الأصل يتعلّم الطفل من أبويه ومجتمعه كل شيء عن طريق التقليد، ومن بعدهم المدرسة، وهي تلك المؤسسة التعليمية التي تهدف إلى توفير التعلم للطلاب ويشمل دور المدرسة تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الأساسية^(٦١)، كما كان للدين الفضل الأول في إيجاد تربية هادفة مقصودة.^(٦٢)

الفرع الأول: دور المدرسة في البناء النفسي للطلاب والحد من الانتحار ويكون :

أولاً : الارشاد النفسي المدرسي، يظهر أثره في خفض معدلات الانتحار من خلال تنقيف الطلاب حول مواضيع مثل القلق والاكتئاب، إذ إنّ جهل الطلاب بأسباب مشاعرهم أو كيفية التعامل معها قد تصعب حياتهم بالنسبة لأعمارهم، ونتيجة لذلك قد يعانون في صمت، ومنهم من يختار إنهاء

ثانياً : دور المعلم في تعزيز التوازن النفسي للطالب، لا يقف عند حد الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة الذي يسمح بتقليدها، فالقدوة المنظورة الملموسة هي التي تعلق المشاعر (٦٤) .

ثالثاً: البرامج والأنشطة النفسية داخل المدرسة، أهميتها تكمن في المساعدة على استثمار الطاقات، وصقل المواهب ، واكتساب المهارات ؛ ولذا ينبغي أن يكون موضع عناية واهتمام (٦٥) .

الفرع الثاني : دور المدرسة في البناء الخلقي والقيمي للطالب :

يكون هذا الدور من خلال اتخاذ القرارات الصائبة ومنها (٦٦) استخدام المدرسة لأساليب متعددة لتغيير السلوكيات غير المرغوبة فيها الى سلوكيات محمودة، وذلك من خلال تبني المناهج الدراسية المستمدة من القيم الإسلامية، حتى تساعد على تنمية القيم الإسلامية لطلابها بشكل عملي، إلى جانب توفير القدوة الحسنة والتمثلة في المعلم القادر على ترسيخ القيم حتى يتمكن الطالب من محاكاة تلك القدوة (٦٧)

الفرع الثالث: دور المدرسة في البناء السلوكي والاجتماعي :

عندما يكثر تداول احكام الشريعة، تتحول بعض الأحكام عرفاً ومصطلحات اجتماعية وقد ربي الإسلام هذه الفطرة الاجتماعية، فنظم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل تركه من علامات انهيار المجتمع، (٦٨) قال عليه الصلاة والسلام : (إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمه الله بعقاب منه) (٦٩) .

المطلب الثالث: الشراكة مع المؤسسات الحكومية في الحد من ظاهرة الانتحار.

للدولة بمؤسساتها دور هام في الحد من ظاهرة الانتحار وذلك عن طريقين :

الأول : تقليل مدخلاتها ، والثاني : معالجة أسبابها ، تقليل المدخلات يكون بإنشاء مراكز التوعية والدعم النفسي والصحي، وأما معالجة أسبابها فيكون عن طريق إقامة النظم والاقتصاد والإعلام وما شاكل ذلك .

الفرع الاول : وسائل المعالجة :

المسألة الاولى : المعالجة من الجانب الصحي

لقد شدد الإسلام على الصحة البدنية فرسول الله عليه الصلاة والسلام سابق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في السفر مرتين (٧٠)، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمح لأبناء الحبشة بممارسة الألعاب والنشاطات البدنية حتى في مسجده الشريف، وقد علل رسول الله ذلك بقوله: (لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيقية سمحة) (٧١) .

فوائد الصحة الجسدية والعقلية يضمنها النشاط البدني المنظم ومنها: (٧٢)

١. السيطرة على الوزن . ٢. تحسين المزاج . ٣. تعزيز الطاقة .

المسألة الثانية : المعالجة من الجانب النفسي

أولاً: عرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الصحة النفسية بأنها: (التوافق السليم والشعور بالصحة والرغبة في الحياة). (٧٣) ، ومن علاماتها: (٧٤)

١. الخلو من التوترات الزائدة . ٢. حسن التوافق مع الناس . ٣. الاستمتاع بعمل الصالحات .

ثانياً : خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية. (٧٥)

١. نضج اجتماعي وعاطفي . ٢. ثقة بالنفس قائمة على تقدير واقعي لها .

٣. يعرف كيف يُحافظ على نفسه ويعتني بها . ٤. يرسم خطاً واضحاً .

ومن أقوال العلماء المسلمين في هذا الموضوع ابن الجوزي نموذجاً، فهو يرى المعاصي من الانحرافات التي تُضيق على النفس الخناق فيقول: (اسمع يا من قد ضيق على نفسه الخناق في فعل المعاصي، يا مقهور بغلبة النفس صل عليها بسوط العزم، فإنها إن علمت جدك استأثرت لك) (٧٦) .

الفرع الثاني : وسائل الدعم : وينقسم إلى ثلاث مسائل :

المسألة الأولى : الدعم القانوني، لا تكتمل المعالجة بكل وسائلها إلا بدعم يجعلها أكثر قوةً والمقصود هنا القانون الذي يضبط المجتمع بقوانين لتجريم التحريض على الانتحار أو الترويج له ، مثال ذلك، نصت المادة (٤٠٨) من قانون العقوبات رقم (١١١) : يُعاقب بالسجن مدة لا تزيد

على سبع سنواتٍ من حرّض شخصاً أو ساعده بأية وسيلةٍ على الانتحارِ إذا تمَّ الانتحار بناءً على ذلك^(٧٧) إلا أنَّ تشريع قانون عقابي وحده لا يكفي بل لابد من إلحاقه بتشريعات أخرى تكون نتائجها ملموسةً على أرض الواقع لآبد من تشريعات أكثر لمعالجة الظاهرة، كبناء مراكز مخصصة لمعالجة من يكون لديهم ميول أو أفكار انتحارية^(٧٨). المسألة الثانية : الدعم الاقتصادي، ويكون ذلك بإنشاء مشاريع تنموية، للقضاء على البطالة، ودعم القطاع الخاص، إذ أنَّ الاقتصاد والفقر والبطالة هم العوامل المؤثرة والمسببة للحالة النفسية المسببة للانتحار^(٧٩).

المسألة الثالثة : الدعم الإعلامي، لا يقل الدعم الاعلامي عن الدعم القانوني ، ويكون ذلك عن طريق :

١. التوعية بخطورة الانتحار في الإعلام، وإعداد برامج تعالج ظاهرة الانتحار سواء بتقوية الوازع الديني أو بإظهار الحلول^(٨٠).
٢. يتحقق الدعم الإعلامي بتشريع وتنفيذ القوانين، وتطبيق الدعم الاقتصادي، فالدعم الإعلامي عاملٌ مساعدٌ مع أنه عامل مؤثر لكن تأثيره يأتي من العوامل الأخرى .

المطلب الرابع : الشراكة مع المنظمات غير الحكومية في الحد من ظاهرة الانتحار.

المنظمات غير الحكومية هي منظمات ذات مصلحة عامة، تعتمد على العمل المشترك من جماعة من الناس، أموالهم من جمع التبرعات وصرفها في أوجه الخير .

الفرع الأول : مفردات العمل الخيري ، وأهدافه ، وخصائصه ، وآثاره

أولاً : مفردات العمل الخيري : مفردات العمل الخيري كثيرة منها: إطعام الجائع، سقاية العطشان، كسوة العريان، إيواء مشرد، وغيرها كثير، أوصلها بعض العلماء إلى (٦٣) صنفاً^(٨١).

ثانياً : أهداف العمل الخيري، للعمل الخيري أهداف واسعة ومن أهم هذه الأهداف :^(٨٢)

١. حاجة الأسرة الى قيام مؤسسات تُيسر الحصول على ما تحتاجه الأسرة من خدماتٍ ضرورية.

٢. إفساح المجال للابتكار الجماعي لتحقيق تكامل الفرد مع غيره .

٣. الاستفادة من الفراغ لدى الفرد الذي نتج بسبب التقدم التكنولوجي .

ثالثاً : خصائص العمل الخيري: للعمل الخيري في الإسلام خصائص فريدة تميزه، ومن أهمها:^(٨٣)

١. التنوع : أهتم الإسلام بالعمل الخيري، ورغب فيه؛ لتلبية متطلبات كل ذي الحاجة.

٣. الاستمرارية: لأنَّ فعل الخير عند المسلم لا ينقطع بحالٍ من الأحوال .

٤. الحوافز: إذ لها تأثير إيجابي على سلوك المسلم ودفعه للمساهمة والنفع .

رابعاً : آثار العمل الخيري : للعمل الخيري آثارٌ بعيدة وقريبة، منها:^(٨٤)

١. تطوير كثير من الدول النامية والصناعية، كنتيجة لتعدي المفهوم التقليدي الخيري .

٢. إعداد البرامج في مجال المساعدات الإنسانية، وإرساء مفاهيم الديمقراطية، ضمن القواعد الإسلامية .

٣. إقامة العديد من المشاريع في المجالات الصحية، التي تعتمد على الجهود التطوعية.^(٨٥)

الفرع الثاني : عمل المنظمات غير الحكومية ودورها في الدعم والتوعية.

هناك مجموعة مصادر في أهمية التكامل مع المنظمات غير الحكومية في دعم الصحة النفسية، ومكافحة الانتحار. بيانات وتحالفات منظمات محلية، إذ أصدرت (٢٧) منظمة عراقية غير حكومية، ضمن " التحالفات للتعويضات العادلة " بياناً بشأن ارتفاع حالات الانتحار بين النازحين من جرائم (داعش) بأقل من شهر واحد، وطالبت الحكومة بتبني استراتيجية فعالة لمنع الانتحار، بالتعاون مع منظمات مثل: معهد العلاج النفسي والصدمات^(٨٦)، وتظهر هذه الجهود أهمية التعاون بين المنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية والحكومات. الاستنتاج: على الرغم من تزايد الحاجة، إلا أنَّ هناك فجوة كبيرة بسبب ضعف النطاق والقدرة التشغيلية للمنظمات المحلية، وهناك تقارير تؤكد على تزايد حالات الانتحار وسط النازحين العراقيين^(٨٧).

المبحث الرابع خطة مقترحة لتفعيل الخطاب الديني

المطلب الأول : خطوات عملية لتفعيل الخطاب الديني.

أهم الخطوات لتفعيل الخطاب، ثم تطوير الخطاب والدعاة ، لمواجهة تحديات العولمة.

أولاً : أهم الخطوات لتفعيل الخطاب الديني

١. رفع مستوى الخطاب الديني لمعالجة الأزمات، وإيجاد مقترحات لحلها، منها الفقر، وغيرها^(٨٨).

٢. تدريب الخطباء والدعاة عبر دروسٍ تطويرية في التأثير والخطابة ومهارات الحوار^(٨٩).

٣. (وما ينبغي أن يتبناه الخطاب الإسلامي في هذا العصر: الدعوة إلى إشاعة الحب بين الناس، وتحريضهم من دعاوى الكراهية وهي التي سماها الرسول صلى الله عليه وسلم داء الامم^(٩٠) وهو داء يفتك بالعلاقات الإنسانية أكثر مما تفتك الأمراض والأوبئة القاتلة بالأجسام)^(٩١).

٤. الاهتمام بتنظيم ندوات فكرية مع تلاميذ المدارس لمناقشة حاجاتهم ومشكلاتهم، وكذلك تعريفهم بحقيقة المستجدات العصرية التي طرأت على المجتمع، والتطور العلمي والتكنولوجي وأخلاقيات التعامل الصحيح مع هذه التكنولوجيا ، والتحذير من مخاطر استخدامها^(٩٢).

ثانياً : تطوير الخطباء والدعاة على الحوار لابد فيه من ملاحظات:

١. الوضوح، كصفة مهمة في مخاطبة الجماهير؛ إذ إن تدني المستوى المعرفي يُوجد في الأذهان الالتباس، مما يساعد في الوضوح تكرار بعض الجمل والمقاطع وعدم تركيز المعاني في الفاظ قليلة .

٢. في إطار التدفق الثقافي الهائل، أصبحت معرفة الناس بأمور دينهم قليلة، وأصبح التركيز منصب على إشاعة المعرفة، خاصة فيما يتعلق بأمور الحلال والحرام للصيقة بالسلوك الشخصي .

٣. لدى الناس ما يكفيهم من اليأس والإحباط، فعليه أن ينشر روح الأمل والتفاؤل، وأن يقلل ما استطاع من ذكر الويلات، وعليه إذا ذكر المشكلة أن يذكر معها حلها. ^(٩٣)

ثالثاً : تحديات العولمة التي يواجهها الخطاب الديني ، وهذا يُعد من أخطر التحديات الراهنة التي تواجه المجتمع ، وتتطلب جهداً مضاعفاً من العلماء ، ومنها:

١. الانفتاح على الثقافة العالمية، إذ ان الخطاب الديني يعاني من حالة الجمود، ورفض التبادل الثقافي مع العالم، في حين أن المطلوب هو تجديد أسلوب الخطاب، حتى يواكب المستجدات^(٩٤)، لذا لابد للخطاب الديني إذا أراد أن يكون له وجود أن يطور نفسه، وأن يكون أثره واضحاً^(٩٥).

٢. الحوار وقبول الآخر، إن أغلب الخطابات الدينية هي خطابات إنشائية، فيها شيء من نبذ الآخر، وفيها شيء من التشدد والتعصب المذهبي فما زالت الخلافات المذهبية الداخلية بين أبناء الدين الواحد تأخذ حيزاً هاماً من فحوى الخطاب الديني، وهذا ما ينعكس سلبياً على المجتمع.^(٩٦)

٣. التخلف الحضاري، هو يُشكل تحدٍ آخر يواجه الخطاب الديني في الوقت الحالي، إذ إن تراجع الحالة الثقافية والعلمية، وازداد عدد الجهلة والمتمزتين الذين يشكلون جماعات عنف وتطرف، وقد يؤدي هذا بالنتيجة إلى تشتيت فكر الشخص المستقبل، وأحياناً أخرى إلى نفوره من الخطاب الديني^(٩٧).

المطلب الثاني: برامج التوعية الموجهة للشباب والفئات المستهدفة.

مفهوم التوعي : كلمة الوعي تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك؛ وكثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي؛ فهناك الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والسياسي^(٩٨).

الفرع الأول : دور وسائل الإعلام في عرض القضايا المجتمعية

وسائل الإعلام لها دور في نهضة المجتمع، ولن يكون ممكناً إلا عبر تحفيز الشباب للعمل والانتاج، وهذا يستدعي الاقتراب من هؤلاء الشباب والاستماع لهم وتزويدهم بالخبرة لينتفعوا بتجارب غيرهم^(٩٩) ويعد ومن أهم وسائل الإعلام التلفزيون، فهو أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً، وأهمها في نشر المعلومات لما له من خصائص ذاتية في الاعتماد على الصورة المتحركة الملونة، ولعدم ضرورة معرفة القراءة والكتابة للتعامل مع مخرجاته^(١٠٠) ^(١٠١).

الفرع الثاني : دور وسائل الإعلام في التوعية الدينية

التوعية الدينية مهمة لأنها سلاح ينفع الفرد والمجتمع من الانزلاق والزلل، فهي تعمل على^(١٠٢): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة للإسلام، المساهمة الفعالة في بناء الفرد والمجتمع والحفاظ على وحدته، لتوحيد الأمة فكراً وسلوكاً وولاءً، وتحسين الصورة الذهنية لدى العالم عن المسلمين . ويقول مختصون: إن لوسائل الإعلام من الخطورة في عصرنا ما قلل من دور البيت والمدرسة في تربية النشء وتوجيه الشباب، ومع أن وسائل الإعلام جاذبة للشباب لكنها مع ذلك عاجزة عن أن تقدم للناس ما تنثري به فكرهم، وذلك لأنها تعتمد على برامج مستوردة تختلف عنا في عاداتها، ومشكلاتها، والحلول التي تقدمها للمشكلات . ^(١٠٣)

الفرع الثالث : الاستراتيجيات الإعلامية التي تقوم على تنمية الوعي في المجتمع تجاه المرأة

ولأن المرأة من الفئات المستهدفة في الاضطهاد لابد من التوعية لها وللمجتمع ، منها^(١٠٤): النظر إلى قضية المرأة كجزء لا يتجزأ من قضايا

المجتمع، كما يجب أن تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في تحسين أسلوب التفاعل بين المرأة والرجل، وتكثيف الرسائل الموجهة للنساء، خاصة في المناطق الحضرية الفقيرة، على أن يكون لتلك الرسائل طبيعة خاصة تعمل على تلبية احتياجاتهن. أما عن ضرر وسائل الإعلام على المرأة بشكل خاص تؤكد الدراسات التي أجريت عام (٢٠٠٩) أن (٨٥٪) من النساء يتعرضن لمضايقات من الأصدقاء والصديقات على الفيسبوك، وأن (٨٠٪) من النساء تأثرن بعادات وتجارب من الموقع ذاته، وأن (٨٥٪) منهن أعربن عن الشعور بالضيق من أصدقائهن وصديقاتهن على ذات الموقع (١٠٥).

المطلب الثالث: قياس أثر الخطاب الديني في الحد من ظاهرة الانتحار عن طريق الاستبيان.

يؤكد عالم الاجتماع الفرنسي على الدور المهم للدين في توفير المعنى والغاية من تحمل الآلام، وتحدث عن ندرة حالات الانتحار في المجتمعات الإسلامية قديماً، انطلاقاً من التصور الإسلامي الذي يربط الموت بإرادة الله، ويقتبس من القرآن الكريم { نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ } ويخلص إلى أن الانتحار يتعارض مع الروح العامة للثقافة الإسلامية^(١٠٦) يهدف هذا المطلب إلى تقديم تحليل مفصل لنتائج استبيان أجري لقياس أثر الخطاب الديني في الوقاية من ظاهرة الانتحار.

أولاً: التحليل الإحصائي الوصفي

شملت العينة أفراداً من أعمار وخلفيات تعليمية ومهنية متنوعة، وقد طُرحت عليهم مجموعة من العبارات التي تقيس إدراكهم لأثر الخطاب الديني في مجالات متعددة مرتبطة بالانتحار. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي^(١٠٧) لتحديد درجة اتفاقهم، ومن ثم احتُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، فيما يلي أهم النتائج المرتبطة بترتيب المتوسطات من الأعلى إلى الأدنى:

- الخطاب الديني يوجه الأفراد للجوء إلى الله بدلاً من الانتحار: متوسط = ٤.٥٢، الانحراف المعياري = 0.59
- الخطاب الديني يعزز قيم الصبر عند الأفراد: متوسط = ٤.٤٩، الانحراف المعياري = 0.55
- الخطاب الديني يقدم بدائل لمقاومة الانتحار: متوسط = ٤.٣٥، الانحراف المعياري = 0.59
- الخطاب الديني يساهم في تخفيف الضغط النفسي: متوسط = ٤.٢٤، الانحراف المعياري = 0.64
- الخطاب الديني يتناول الانتحار بشكل صريح: متوسط = ٤.١٦، الانحراف المعياري = 0.79

ثانياً: تحليل الفروقات حسب الجنس والفئة العمرية:

١. حسب الجنس: تم تطبيق اختبار (T-test) ^(١٠٨) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وأظهرت النتائج أن أغلب الأسئلة لم تسجل فروقات معنوية، ما يشير إلى تقارب وجهات النظر بين الجنسين في تقييم أثر الخطاب الديني.
٢. حسب الفئة العمرية: استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي^(١٠٩) (ANOVA) لاختبار الفروقات حسب الفئة العمرية، وقد ظهر أن السؤال المتعلق بتغير الموقف من الانتحار بعد سماع الخطاب الديني هو الوحيد الذي ظهرت فيه فروقات معنوية (F = 4.15, p = 0.019)، مما يشير إلى تباين التأثير حسب العمر، وربما ارتباطه بمستوى النضج أو الخبرات الحياتية.

ثالثاً: تحليل الترابط بين العبارات

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون^(١١٠) لقياس الترابط بين استجابات المشاركين للأسئلة المغلقة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة قوية بين: «تقديم بدائل إيجابية» و«تغير الموقف من الانتحار». (r = 0.62)
 - وجود علاقة قوية بين: «تعزيز الصبر والرضا» و«التوجيه إلى الله». (r = 0.67)
- وتعكس هذه النتائج اتساق مكونات الخطاب الديني في التأثير على الجوانب السلوكية والإيمانية معاً.

رابعاً: التحليل النوعي للإجابات المفتوحة

تم تحليل الإجابات المفتوحة التي عرّ فيها المشاركون عن آرائهم بشأن الجوانب الإيجابية والسلبية للخطاب الديني، وكذلك اقتراحاتهم لتعزيز أثره، وأجري تحليل تكراري للنصوص لاستخراج أكثر الكلمات والمحاور وروداً: ومن أبرز المحاور المفاهيمية المتكررة في الردود:

- تركيز المشاركين على الطابع الروحي والديني كركيزة للوقاية.
- ملاحظة قلة المعالجة الواقعية والمباشرة للظاهرة في بعض الخطابات.
- دعوة لتكامل الخطاب الديني مع التخصصات النفسية.

خامساً: تحليل تفصيلي لكل سؤال مغلق

في هذا القسم، تم تحليل كل سؤال على حدة من أسئلة مقياس ليكرت، مع عرض النسب المئوية لاختيارات المشاركين، ثم تحليل نوعي لكل سؤال بناءً على نتائج الإجابات. الخطاب الديني يقدم بدائل إيجابية تساعد على مقاومة التفكير في الانتحار

- موافق وبشدة: ٤٠.٩٦% - موافق: ٥٣.٠١%
 - محايد: ٦.٠٢% - غير موافق: ٠%
 التحليل: يرى ٩٤% من المشاركين أن الخطاب الديني يقدم بدائل تساعد على مقاومة الانتحار، مما يعكس أثره العملي. عدم وجود رافضين مؤشر على فاعلية الطرح. الخطاب الديني يتناول الانتحار بشكل صريح وواضح.

- موافق وبشدة: ٣٦.١٤% - موافق: ٤٦.٩٩%
 - محايد: ١٣.٢٥% - غير موافق: ٣.٦١%
 التحليل: بالرغم من موافقة الأغلبية، إلا أن وجود ١٣% محايد و ٣.٦% رافضين يدل على حاجة لمزيد من الوضوح في تناول الظاهرة دينياً. تغيير موقفي من الانتحار بعد الاستماع إلى خطب أو محاضرات دينية.

- موافق وبشدة: ٣٦.١٤% - موافق: ٤٩.٤٠%
 - محايد: ٩.٦٤% - غير موافق: ٤.٨٢%
 التحليل: ٨٥% من المشاركين تغير موقفهم فعلياً، ما يدل على التأثير السلوكي الإيجابي للخطاب، مع الإشارة إلى أن ١٥% لم يظهر عليهم التأثير أو ظلوا محايدين. الخطاب الديني يعزز قيم الصبر والرضا عند الأفراد

- موافق وبشدة: ٥١.٨١% - موافق: ٤٥.٧٨% - محايد: ٢.٤١%
 التحليل: السؤال حصد أعلى نسبة اتفاق شديد، مما يدل على أن الخطاب يعزز بوضوح القيم الدينية كوسيلة وقائية. عدم وجود رافضين مؤشر على التوافق العام. أشعر بأن الخطاب الديني قريب من واقع الشباب ومشاكلهم النفسية

- موافق وبشدة: ٣٠.١٢%
 - موافق: ٤٨.١٩% - محايد: ١٣.٢٥% - غير موافق: ٨.٤٣%
 التحليل: رغم أن الأغلبية ترى قرب الخطاب من واقع الشباب، فإن نسبة ٢١% بين المحايدين والرافضين تشير إلى قصور يستحق المعالجة في لغة الخطاب ومحتواه.

الخطاب الديني يساهم في تخفيف الضغط النفسي الذي قد يؤدي إلى الانتحار

- غير موافق: ١.٢% - محايد: ٧.٢٣%
 - موافق: ٥٧.٨٣% - موافق وبشدة: ٣٣.٧٣%
 التحليل: تُظهر البيانات اتفاقاً واسعاً على مضمون السؤال، ما يدل على قناعة عالية بين المشاركين.

الخطاب الديني يوجه الأفراد للجوء إلى الله بدلاً من التفكير في الانتحار

- محايد: ٤.٨٢% - موافق: ٣٨.٥٥% - موافق وبشدة: ٥٦.٦٣%
 التحليل: تُظهر البيانات اتفاقاً واسعاً على مضمون السؤال، ما يدل على قناعة عالية بين المشاركين.

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث موضوع أهمية تطوير الخطاب الديني للحد من ظاهرة الانتحار، بوصفه إحدى القضايا المجتمعية المعاصرة الخطيرة التي تستوجب معالجة شاملة ومتكاملة، منطلقاً من فهم عميق لطبيعة الخطاب الديني، وفاعليته، وقدرته على التأثير في السلوك الإنساني، كما قد عمل هذا البحث على تأصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخطاب الديني، وتطويره، وفاعليته، وظاهرة الانتحار، والشراكة المجتمعية، بوصفها مرتكزات نظرية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لأي معالجة علمية جادة. كما قد ركز البحث على بيان طرق تعزيز فاعلية الخطاب الديني من خلال تطوير أساليب الإقناع والتأثير، وتحقيق الاستفادة الكاملة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتأهيل الدعاة والخطباء تأهيلاً منهجياً يراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية للواقع المعاصر، وقد خلص هذا البحث إلى أن الخطاب الديني، إذا تم تطويره وتفعيله في إطار شراكة مجتمعية حقيقية مع الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والجهات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، يمكن أن يؤدي دوراً جاداً في الوقاية من ظاهرة الانتحار والحد من انتشارها.

لقد توصل هذا البحث إلى جملة من النتائج، من أبرزها:

١. أن الخطاب الديني أداة فاعلة في تشكيل الوعي والسلوك، إلا أن فاعليته مرهونة بتطوير مضامينه وأساليبه بما يتلاءم مع تحديات الواقع المعاصر.
٢. أن الإكتفاء بالأسلوب الوعظي التقليدي يحدّ من تأثير الخطاب الديني في معالجة القضايا النفسية الحساسة، ومنها ظاهرة الانتحار.
٣. أن تطوير الخطاب الديني يستوجب وعياً بالأبعاد النفسية والاجتماعية للظاهرة، والاستفادة من العلوم الإنسانية في تشخيصها ومعالجتها.
٤. أن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لبمناخ مجالاً واسعاً لتفعيل دور الخطاب الديني، متي تم توظيفها بأسلوب مسؤول ومتوازن.
٥. أن الشراكة المجتمعية بين الخطاب الديني والمؤسسات المجتمعية المختلفة بمناخاً أساسياً في الحد من ظاهرة الانتحار.
٦. أن الخطط والبرامج التوعوية الموجهة، ولا سيما للشباب، تساعد في تعزيز الوقاية وتقليل السلوكيات الانتحارية.

التوصيات

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

١. السعي إلى تطوير الخطاب الديني ليكون أكثر قرباً من قضايا الناس واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.
٢. العمل على تأهيل الدعاة والخطباء تأهيلاً علمياً ومنهجياً يجمع بين المعرفة الشرعية والوعي النفسي والاجتماعي.
٣. إستغلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في نشر خطاب ديني معتدل يعزز قيم الأمل وحفظ النفس.
٤. دعم الشراكة بين المؤسسات الدينية والأسرة والمدرسة والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة الانتحار.
٥. إدماج موضوعات الصحة النفسية والوقاية من الانتحار ضمن برامج التوعية الدينية بطريقة ممنهجة ومدرسة.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب.

١. الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون: مسند أحمد، ط١، ج٧، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، حديث رقم: ٢٤٨٥٥، ج٤١، ص٣٤٩، وأصله في البخاري، الطبعة السلطانية، رقم ٥٢٣٦، ص٣٨، قال المحقق: حديث قوي، وهذا سند حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح.
٢. أحمد عبد العظيم الجمل: دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
٣. ابتسام كريم وآخرون: انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي، المؤتمر العلمي الدولي الأول لنقابة الأكاديميين العراقيين، جامعة دهوك، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، ١١ - ١٢ فبراير ٢٠٢٤م.
٤. إبراهيم البيومي غانم وآخرين: حال تجديد الخطاب الديني في مصر، ط١، المجلد ٢، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٥. أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي: سنن أبي داود، ط١، ج٤، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.
٦. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت ١٠١٤ م: المستدرك على الصحيحين، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٧. أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: محمد علي سونمز: صحيح ابن حبان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
٨. أبو بكر أحمد بن عمرو العروف بالبرار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد، مسند البرار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ج١٧، ٢٠٠٩م.
٩. أبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز: صحيح ابن حبان المسند على التقاسيم والأنواع، ج٤، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٢م.
١٠. أكرم ضياء العمري: السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ١٩٩٦م.
١١. الحبيب مريوح: دور المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية، مقال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٢٣م.
١٢. براء منذر و باسل مولود: قتل الشخص نفسه عمداً، ط١، دار الوضاح للنشر، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٨م.

١٣. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) - تحقيق: مروان قباني: المدهش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥ م.
١٤. جون ستيورت ميل: الحرية، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦ م.
١٥. رشا عبد اللطيف: تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥ م.
١٦. سعيد كرواني: نحو تجديد الخطاب الديني - تأسيس البنية الحوارية وحقوق الاختلاف، وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية، ٢٠٠٩ م.
١٧. صالح بن إبراهيم الصنيع: التدين والصحة النفسية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط ١، ٢٠٠٠ م.
١٨. صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع: التدين والصحة النفسية، ط ١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠ م.
١٩. طه جابر العلواني: إصلاح الفكر الإسلامي: مدخل إلى نظام الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر، فيرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٤ م.
٢٠. عادل الشدي: أخطاء في تربية الأبناء، دار الوطن للنشر، الرياض، د. ن.
٢١. عبدالفتاح محمد دويدار: مناهج البحث في علم النفس / الظواهر والنظريات - دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٦ م.
٢٢. عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٥، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧ م.
٢٣. عبد الله بن سعد الرشود: ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٦ م.
٢٤. عبد الله شحاته: الدعوة الإسلامية والإعلام الديني، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ م.
٢٥. عبد الله بن سعد الفالح: تربية الأبناء مراحل عمرية وخطوات عملية ووسائل تربوية، دار ابن الأثير، بيروت.
٢٦. عبد العزيز بن حنين بن أحمد الحميد: الابتزاز الإلكتروني (المفهوم - الأسباب - العلاج)، ط ١، مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٣ هـ.
٢٧. عبد الكريم بكار: حول التربية والتعليم، ط ٣، دار القلم، دمشق، ٢٠١١ م.
٢٨. عبد الكريم بكار: بناء الاجيال، مجلة البيان، ط ١، ٢٠٠٢ م.
٢٩. عبد الكريم بكار: المتحدث الجيد مفاهيم وآليات، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١٩ م.
٣٠. عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠ م.
٣١. عبد الملك بن القاسم: أبنائنا والصلاة، دار القاسم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣٢. عماد على عبدالسميع حسين: تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع روح العصر، دار الكتب العلمية لبنان، ٢٠٠٤ م.
٣٣. عبد المنعم الحفني: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ج ١، ١٩٧٨ م.
٣٤. عمار بن عبد الله بن أحمد الضبيبي: تحذير الخطباء من أخطاء شائعة في فن الخطابة والإلقاء، دار الحديث للعلوم الشرعية، بمبعر، اليمن، ط ١، ٢٠١٨ م.
٣٥. مأمون مطر: الإعلام الحديث ادوات وتطبيقات، معهد الاعلام العصري، جامعة القدس، ٢٠١٣ م.
٣٦. محمد سعيد رسلان: الانتحار الأسباب وسبل الوقاية، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبي عبدالله محمد بن سعيد رسلان، ٢٠١٩ م.
٣٧. محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، ط ١٤، دار الشروق، مصر، ١٩٩٣ م.
٣٨. محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ، تحقيق عصام الدين الصبابي، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، ط ١، ج ١، دار الحديث، مصر، ١٩٩٣ م.
٣٩. محمد عقوني: فن التأثير والإقناع، ٢٠٢٥ م.
٤٠. محمد منير سعد: الدين الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٩١ م.
٤١. محمود زقروق: الخطاب الديني ومواكبة متغيرات العصرية، سلسلة قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عدد ٨٤، ٢٠٠٢ م.
٤٢. مصطفى مراد: روضة الخطباء وكيف تكون خطيباً ناجحاً، الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
٤٣. مصطفى فهمي: الصحة النفسية، ط ١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧ م.

٤٤. مظهر محمد صالح: الظواهر الاقتصادية، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٢٢م

٤٥. مكرم السمعان: مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ م.

٤٦. مياده مصطفى القاسم: التفكك الاسري وآثاره على المجتمع، ط ١، مكتبة نحو علم إجتماع تنويري، ٢٠١٨ م.

٤٧. ناهد رمزي : المرأة والإعلام في عالم متغير ، المكتبة المصرية اللبنانية ، ط ١ ، ٢٠٠١ م.

٤٨. يوسف القرضاوي: خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٤.

٤٩. يوسف القرضاوي: أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨ م.

ثانياً: المقالات:

١. الشريف حبيبة: الخطاب الديني وإشكالية المفهوم، مقال، مجلة الأدب واللغات، العدد ١، المجلد ١، الجزائر، ٢٠١٥م.

٢. تامر محمد محمد صالح: الابتزاز الالكتروني ، دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، جامعة الاسكندرية ، العدد ١ ، ٢٠١٨م.

٣. حيدر فاضل حسن: الانتحار (دراسة نظرية)، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية . جامعة بغداد ٥٦، عام ٢٠١٨.

٤. رعد حميد توفيق : الإقناع والتأثير وأثرهما في إنجاح الدعوة الإسلامية ، مقال، الجامعة الإسلامية ، كلية أصول الدين، مجلد ١ عدد ٤٧ ، بغداد ٢٠١٠م.

٥. عبد الله محمد أحمد حريزي : العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مقال، مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مؤتة ، مجلد ٢١، عدد ٥٥، ٢٠٠٦م.

٦. عبد الصادق حسن : القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي من برامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية (دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات المصرية و البحرينية في إطار نظرية الغرس الثقافي) ، مقال، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية - جامعة الكويت، مجلد ٣٧ ، عدد ٤٦٢ ، ٢٠١٦م.

٧. عامر صلال راهي الحسنائي: سوسيولوجيا الانتحار رؤية شعرية، مقال، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، عدد ٧٦، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠٢٢ م.

٨. محمد سيد احمد شحاته : الانتحار أسبابه وعلاجه دراسة في ضوء السنة النبوية مقال، المجلد ٣٣، العدد ١، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، أسيوط ، ٢٠١٥ م.

٩. محمد صالح مهدي : العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، مقال، المجلد ٨، العدد ٣٠، مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية "دولية محكمة" جامعة سامراء، بغداد، ٢٠١٢م.

١٠. ممدوح رشيد مشرف: الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز ، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد ٣٣ ، العدد ٧٠ ، ٢٠١٧ م.

١١. وفاء محمد صقر: جريمة الابتزاز الالكتروني - دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ، المجلد ٣٦ ، العدد ٢ ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، يوليو ٢٠٢٤ م.

ثالثاً: المعاجم.

١. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق: محمد عوض مرعب و فاطمة محمد أصلان: معجم مقاييس اللغة ، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٢. إبراهيم أنيس و آخرين: المعجم الوسيط ، ط ٢ ، ج ١ ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ١٩٧٢م.

٣. أحمد بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، إنجليزي . فرنسي . عربي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .

٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت ٣٩٣ هـ ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٧م ، ج ٢

٥. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر، بيروت ، ط ٣ ، ج ٥.

رابعاً: رسائل جامعي (ماجستير دكتوراه).

١. بلجليلي خيرة : أثر الإعلام الخيري في نشر قيم الدعوة الإسلامية وتفعيلها ، جامعة عبد الحميد بن بادس ، الجزائر ، ٢٠١٨ م.

٢. دنيا طراد و هيام عمران : الابتزاز الالكتروني وانحراف الفتيات ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، الجزائر ، ٢٠٢٢ م.
٣. عبد الغني رشدي أمين : أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتلفزيون على الأفكار واتجاهات الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٥ م.
- خاتمة: صدف.**

(١) العراق الانتحار يتزايد والحكومة تقرر استراتيجية الوقاية ، الشرق للأخبار ٢٩/٩/٢٠٢٣ ،

<https://asharq.com>

(٢) الفقر والبطالة عاملان رئيسيان في ارتفاع نسبها .. جهود أمنية مكثفة لملاحقة الجريمة المنظمة ، جريدة طريق الشعب، ص٣، ١٦/٨/٢٠٢٣

<https://www.tareeqashaab.com>

(٣) وزير الصحة يعلن إطلاق الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الانتحار ، وكالة الأنباء العراقية ، وسام الملا ، ٢٩/٢/٢٠٢٤ <https://ina.iq>

سادساً: أبحاث على الإنترنت:

١. أزمة الصحة النفسية المتصاعدة : لماذا نحتاج الى التنقيف في مجال الصحة العقلية في المدارس ١١/١/٢٠٢٣

<https://mindfulhealthsolutions.com>

٢. خالد سراقبي : دور منبر الجمعة في تحقيق الامن الفكري للمجتمع، مقال، رابطة خطباء الشام ، ١٤/٨/٢٠١٨

<https://shamkhotaba.org>

٣. دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي ، خالد عبد العزيز آل ثاني، ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٣

<https://www.aljazeera.net>

٤. سعيد النعمان: عقوبة التحريض على الانتحار، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، يوليو ١٠، ٢٠٢٤ <https://iraq.forum2014.com>

٥. سماح احمد فهيم جبر: كيف يمكن أن يلعب الاعلام دوراً في الوقاية من الانتحار ، موقع الطبي ، ١١ سبتمبر ٢٠١٧م <https://altibbi.com>

٦. كيفية التحدث عن الانتحار على وسائل التواصل الاجتماعي ، مركز العمل الدعائي للجمعية الامريكية للطب النفسي ، ٢٣/مارس/ ٢٠٢٣ ،

<https://www.psychiatry.org>

هوامش البحث

(١) عامر صلال راهي الحساوي: سوسيولوجيا الانتحار رؤية شعرية، مقال، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، عدد ٧٦، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠٢٢ م، ص ١٩-٢٠.

(٢) الشريف حبيلة: الخطاب الديني وإشكالية المفهوم، مقال، مجلة الأدب واللغات، العدد ١، المجلد ١، الجزائر، ٢٠١٥م، ص ٦٥.

(٣) إبراهيم البيومي غانم وآخرين: حال تجديد الخطاب الديني في مصر، ط١، المجلد ٢، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٤٢٢.

(٤) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا- تحقيق: محمد عوض مرعب و فاطمة محمد أصلان: معجم مقاييس اللغة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٢٢٢

(٥) إبراهيم أنيس و آخرين: المعجم الوسيط ، ط ٢ ، ج ١ ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ١٩٧٢ م ، ص ٢٤٣.

(٦) عماد على عبدالسميع حسين: تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع روح العصر، دار الكتب العلمية لبنان، ٢٠٠٤م، ص ٢١.

(٧) محمود زقزوق: الخطاب الديني ومواكبة متغيرات العصرية، سلسلة قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عدد ٨٤، ٢٠٠٢م ، ص ٢٥.

(٨) سعيد كرواني: نحو تجديد الخطاب الديني- تأسيس البنية الحوارية وحق الاختلاف، وزارة الاوقاف الشؤون الاسلامية، ٢٠٠٩م، ص ٣١٨.

(٩) طه جابر العلواني: إصلاح الفكر الإسلامي: مدخل إلى نظام الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر، فيرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٤م، ص ١١٢-١١٥.

(١٠) يوسف القرضاوي: خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤، ص. ٢٨-٣٥.

- (١١) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ت ٣٩٥ هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، ط ٢، ج ٣، ص ٤٧١.
- (١٢) أحمد بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي. فرنسي. عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م، ص ٢٩٢.
- (١٣) عبدالفتاح محمد دويدار: مناهج البحث في علم النفس / الظواهر والنظريات - دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٦ م، ص ١٦٦.
- (١٤) مظهر محمد صالح: الظواهر الاقتصادية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢٢ م، ص ٩.
- (١٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت ٧١١ هـ، دار صادر، بيروت، ط ٣، ج ٥، ص ١٩٥.
- (١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣ هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧ م، ج ٢، ص ٨٢٤.
- (١٧) محمد سيد احمد شحاته: الانتحار أسبابه وعلاجه دراسة في ضوء السنة النبوية مقال، المجلد ٣٣، العدد ١، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، أسيوط، ٢٠١٥ م، ص ٤.
- (١٨) براء منذر و باسل مولود: قتل الشخص نفسه عمداً، ط ١، دار الوضاح للنشر، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٨ م، ص ٤٧.
- (١٩) حيدر فاضل حسن: الانتحار (دراسة نظرية)، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد ٥٦، عام ٢٠١٨، ص ٣٩٤.
- (٢٠) مكرم السمعان: مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ م، ص ٥٠.
- (٢١) محمد عقوني: فن التأثير والإقناع، ٢٠٢٥ م، ص ٤ - ٥.
- (٢٢) محمد منير سعد: الدين الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٩١ م، ص ١٧٤ - ١٧٥.
- (٢٣) رعد حميد توفيق: الإقناع والتأثير وأثرهما في إنجاح الدعوة الإسلامية، مقال، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، مجلد ١ عدد ٤٧، بغداد، ٢٠١٠ م، ص ١٧٦ - ١٧٩.
- (٢٤) محمد عقوني: مرجع سابق، ص ٧.
- (٢٥) هذا ما تم تأكيده لي من قبل مدير الادلة الجنائية، المقدم علي اكبر، بتاريخ ٢٠٢٥/٧/١.
- (٢٦) مأمون مطر: الاعلام الحديث ادوات وتطبيقات، معهد الاعلام العصري، جامعة القدس، ٢٠١٣ م، ص ١٢.
- (٢٧) رشا عبد اللطيف: تنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص ١٤٦.
- (٢٨) مصطفى رجب: الاعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩ م، ص ٥٧ - ٥٨.
- (٢٩) عبد الله بن سعد الرشود: مرجع سابق، ص ١٦٢.
- (٣٠) سعيد النعمان: عقوبة التحريض على الانتحار، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، يوليو ١٠، ٢٠٢٤.
- <https://iraq.forum2014.com>
- تاريخ زيارة الموقع ٢٦ يناير ٢٠٢٦ م.
- (٣١) سماح احمد فهيم جبر: كيف يمكن أن يلعب الاعلام دوراً في الوقاية من الانتحار، موقع الطبي، ١١ سبتمبر ٢٠١٧ م.
- <https://altibbi.com/>
- تاريخ زيارة الموقع ٢٦ يناير ٢٠٢٦ م.
- (٣٢) عبد الله بن سعد: عبد الله بن سعد الرشود: ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٦ م، ص ١٦٣ - ١٦٤.
- (٣٣) محمد سعيد رسلان: الانتحار الأسباب وسبل الوقاية، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبي عبدالله محمد بن سعيد رسلان، ٢٠١٩ م، ص ٣٥.
- (٣٤) تامر محمد صالح: الابتزاز الالكتروني، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الاسكندرية، العدد ١، ٢٠١٨، ٢٢.
- (٣٥) ممدوح رشيد مشرف: الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد ٣٣، العدد ٧٠، الرياض، ٢٠١٧ م، ص ٢٠١.

- (٣٦) وفاء محمد صقر : جريمة الابتزاز الالكتروني - دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ، المجلد ٣٦ ، العدد ٢ ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، يوليو ٢٠٢٤ م ، ص ٤٩٩ .
- (٣٧) دنيا طراد و هيام عمران : الابتزاز الالكتروني وانحراف الفتيات ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، الجزائر ، ٢٠٢٢ م ، ص ٢١ .
- (٣٨) عبد العزيز بن حنين بن أحمد الحميد : الابتزاز الالكتروني (المفهوم - الأسباب - العلاج)، ط١، مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٣٣ هـ ، ص ٦٣ .
- (٣٩) وفاء محمد صقر : مرجع سابق ، ص ٤٧٤ .
- (٤٠) حسن محمد حسين : الدعم النفسي لضحايا الابتزاز الالكتروني ، ص ١٢ .
- (٤١) ابتسام كريم وآخرون : انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي ، المؤتمر العلمي الدولي الأول لنقابة الأكاديميين العراقيين ، جامعة دهوك ، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي ، ١١ - ١٢ فبراير ٢٠٢٤ ص ١٦٥ .
- (٤٢) مصطفى مراد : روضة الخطباء وكيف تكون خطيباً ناجحاً ، الفجر للتراث ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٧ .
- (٤٣) عمار بن عبد الله بن أحمد الضبيبي: تحذير الخطباء من أخطاء شائعة في فن الخطابة والإلقاء ، دار الحديث للعلوم الشرعية ، بمعبر ، اليمن ، ط ١ ، ٢٠١٨ م ، ص ٢٢ .
- (٤٤) عمار بن عبد الله بن أحمد الضبيبي : مرجع سابق ، ص ٢٤ .
- (٤٥) خالد سراقبي : دور منبر الجمعة في تحقيق الامن الفكري للمجتمع، مقال، رابطة خطباء الشام ، ١٤/٨/٢٠١٨ .
- <https://shamkhotaba.org>
- تاريخ زيارة الموقع ٢٧ يناير ٢٠٢٦ م.
- (٤٦) سورة العنكبوت، الآية ٦٤ .
- (٤٧) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ١٠١٤ م : المستدرك على الصحيحين ، مع تضمينات : الذهبي في التلخيص والميزان ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ م ، حديث رقم : ٨٢٣١ ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ ، قال المحقق : سكت عنه الذهبي في التلخيص .
- (٤٨) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، تحقيق : محمد علي سونمز : صحيح ابن حبان ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٢ م ، ذكر الأخبار بسؤال الله جل وعلا كل من استرعى عن رعيته ، رقم الحديث : ٥١٠٣ ، ج ٦ ، ص ١٩١ .
- (٤٩) محمد فؤاد عبد الباقي: سنن ابن ماجه ، باب الألفاء ، رقم الحديث : ١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، قال المحقق : في إسناده الحارث بن عمران المدني . قال فيه أبو حاتم ليس بالقوي .
- (٥٠) أبي حاتم محمد أبن حيان ، تحقيق : محمد علي سونمز : صحيح ابن حبان المسند على التقاسيم والأنواع ، ج ٤ ، ط ١ ، دار أبن حزم ، بيروت ٢٠١٢ م ، حديث رقم : ٣٣١٢ ، ص ٢١٧ ، حكم الحديث : صحيح .
- (٥١) عبد الله بن سعد الفالح : مرجع سابق ، ص ٣٨ . ٣٩ .
- (٥٢) أبو بكر أحمد بن عمرو العروف بالبزار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد ، مسند البزار ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ج ١٧ ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٨٩ ، حديث رقم ٩٨٢٣ ، وحكم الحديث صحيح ،
- (٥٣) محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ، تحقيق عصام الدين الصبابطي ، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، ط ١ ، ج ١ ، دار الحديث ، مصر ، ١٩٩٣ م ، ص ٣٦٩ .
- (٥٤) عبد الملك بن القاسم : أبناؤنا والصلاة ، دار القاسم ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ٨ .
- (٥٥) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب استحباب مجالسة الصالحين ، حديث رقم : ٢٦٢٨ ، ج ٤ ، ص ٢٠٢٦ .
- (٥٦) عادل الشدي: أخطاء في تربية الأبناء، دار الوطن للنشر، الرياض ، ص ٦ . ٩ .
- (٥٧) مياده مصطفى القاسم: التفكك الاسري وآثاره على المجتمع، ط ١، مكتبة نحو علم إجتماع تنويري، ٢٠١٨ م، ص ٨ .
- (٥٨) الفقر والبطالة عاملان رئيسيان في ارتفاع نسبها .. جهود أمنية مكثفة لملاحقة الجريمة المنظمة ، جريدة طريق الشعب، ص ٣ ، ١٦/٨/٢٠٢٣ .

<https://www.tareeqashaab.com>

تاريخ زيارة الموقع ٢٧ يناير ٢٠٢٦.

(٥٩) ميادة القاسم : مرجع سابق ، ص ٢٨ . ٢٩ .

(٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٩ - ٣٠ .

(٦١) الحبيب مربوح: دور المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية، مقال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٢٣ م، ص ٢٤٢ .

(٦٢) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط ٢٥ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧ م ، ص ١١٦

(٦٣) أزمة الصحة النفسية المتصاعدة : لماذا نحتاج الى التنقيف في مجال الصحة العقلية في المدارس ٢٠٢٣/١/١١

<https://mindfulhealthsolutions.com>

(٦٤) محمد قطب: منهج التربية الإسلامية ، ط ١٤ ، دار الشروق ، مصر ، ١٩٩٣ م ، ص ١٨٧ .

(٦٥) عبد الكريم بكار: حول التربية والتعليم ، ط ٣ ، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١١ م ، ص ٢٢١ .

(٦٦) الحبيب مربوح : مرجع سابق ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٦٧) الحبيب مربوح: مرجع سابق ، ص ٢٤٦ . ٢٤٧ .

(٦٨) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٥٩ .

(٦٩) سنن الترمذي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، دار الرسالة العالمية ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م ، حديث رقم : ٢٣٠٧ ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، قال المحقق : حديث صحيح .

(٧٠) أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) - تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي: سنن أبي داود ، ط ١ ، ج ٤ ، دار الرسالة العالمية ، ٢٠٠٩ م ، كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل ، حديث رقم : ٢٥٧٨ ، ص ٢٢٤ ، قال المحقق : حديث صحيح .

(٧١) الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) - تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون: مسند أحمد، ط ١، ج ٧ ، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م، حديث رقم : ٢٤٨٥٥ ، ج ٤١ ، ص ٣٤٩ ، وأصله في البخاري ، الطبعة السلطانية ، رقم ٥٢٣٦ ، ص ٣٨ ، قال المحقق : حديث قوي ، وهذا سند حسن ، رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٧٢) فوائد للصحة الجسدية والعقلية ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣ ،

<https://arabic.rt.com>

(٧٣) عبد المنعم الحفني: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ج ١، ١٩٧٨ م، ص ٤٧٢ .

(٧٤) صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع:الدين والصحة النفسية، ط ١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ٢٠٠٠ م، ص ١٨ - ١٩ .

(٧٥) مصطفى فهمي : الصحة النفسية ، ط ١ ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ص ٣٢٦ - ٣٢٨ .

(٧٦) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) - تحقيق: مروان قباني: المدهش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ ، ١٩٨٥ م، ص ١٦٠ .

(٧٧) عقوبة التحريض والمساعدة على الانتحار ، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات ، المستشار سعيد النعمان

<https://iraqi-forum2014.com> ،

(٧٨) العراق الانتحار يتزايد والحكومة تقر استراتيجية الوقاية ، الشرق للأخبار ٢٩/٩/٢٠٢٣ ، <https://asharq.com>

(٧٩) وزير الصحة يعلن إطلاق الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الانتحار ، وكالة الانباء العراقية ، وسام الملا ، ٢٩/٢/٢٠٢٤ <https://ina.iq>

(٨٠) كيفية التحدث عن الانتحار على وسائل التواصل الاجتماعي ، مركز العمل الدعائي للجمعية الامريكية للطب النفسي ، ٢٣/مارس / ٢٠٢٣

<https://www.psychiatry.org>

(٨١) يوسف القرضاوي:أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨ م ، ص ٥١ .

(٨٢) عبد الله محمد أحمد حريري : العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مقال، مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مؤتة ، مجاد ٢١ ، عدد ٥ ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٣٠ .

- (٨٣) محمد صالح مهدي : العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، مقال، المجلد ٨، العدد ٣٠، مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية "دولية محكمة" جامعة سامراء، بغداد، ٢٠١٢م، ٢١٨ - ٢١٩ .
- (٨٤) أحمد عبد العظيم الجمل : دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، دار السلام، القاهرة، ط٢٠٠٧، ١م، ص ٥٧-٩٥.
- (٨٥) أكرم ضياء العمري: السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ٢، ١٩٩٦م، ١/ ٢٤٩.
- (٨٦) بيان المنظمات غير الحكومية المشترك حول زيادة حالات الانتحار وتدهور الأزمة الصحية التي تواجه النازحين ، ٢٠٢١/١/٢١ ، <https://c4jr.org>
- (٨٧) أزمة النزوح تدفع عراقيين إلى الانتحار، زيد سالم، ٢٠٢١/١١/٧ <https://www.alaraby.co.uk/society>
- (٨٨) علي بن حمد بن أحمد بن الأمين الريسوني: فقه الدعوة في المغرب ووجوب تجديدها على الحكمة والوسطية والاعتدال، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، ٢٠٠٤، ص ٢٧.
- (٨٩) عبد الكريم بكار: المتحدث الجيد مفاهيم وآليات، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١٩م، ص ٦١.
- (٩٠) إشارة إلى الحديث النبوي: (دب اليكم داء الأمم من قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين) وقد رواه البزار، ٢٢٣٢ ، عن الزبير رضي الله عنه بإسناد جيد، كما قال الهيتمي في مجمع الزوائد، ج٨، ص ٣٠ .
- (٩١) يوسف القرضاوي: مرجع سابق، ص ١٠٥.
- (٩٢) سليمان بن محمد الصغير: التقنية والعمل الدعوي، دار ابن الأثير، ص ٢٥.
- (٩٣) عبد الكريم بكار مرجع سابق، ص ٦٠ . ٦٤ .
- (٩٤) عبد الله شحاته : الدعوة الإسلامية والاعلام الديني، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢٢.
- (٩٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣ .
- (٩٦) محمد خليفه : مصدر سابق ، ص ٢٢ - ٢٤ .
- (٩٧) المصدر نفسه ، ص ٢٢ - ٢٤ .
- (٩٨) عبد الكريم بكار : تجديد الوعي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ص ٩ .
- (٩٩) جون ستيورت ميل: الحرية، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م ، ص ٨٩.
- (١٠٠) عبد الغني رشدي أمين : أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتلفزيون على الأفكار واتجاهات الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٥م ، ص ١٥٧.
- (١٠١) عبد الصادق حسن : القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي من برامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية (دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات المصرية و البحرينية في إطار نظرية الغرس الثقافي) ، مقال، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية - جامعة الكويت، مجلد ٣٧ ، عدد ٤٦٢ ، ٢٠١٦م، ص ٥٠.
- (١٠٢) بلجيلالي خيرة : أثر الإعلام الخيري في نشر قيم الدعوة الإسلامية وتفعيلها ، جامعة عبد الحميد بن بادس ، الجزائر ، ٢٠١٨م ، ص ٦١٨ .
- (١٠٣) شبابنا والإعلام المعاصر، جاد الكريم المطاوعي ، ٢٠٠٢/٣/١٥ ، <https://www.islamweb.net>
- (١٠٤) ناهد رمزي : المرأة والإعلام في عالم متغير ، المكتبة المصرية اللبنانية ، ط١ ، ٢٠٠١م ، ص ١٨٣ - ١٨٧ .
- (١٠٥) مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة ، مجلة رواء ، الكاتب : هند معوض ، العدد السادس والعشرون ، ٢٠٢٥/٥/٢٥ ، <https://rawaamagazine.com>
- (١٠٦) اميل دور كايم : مرجع سابق، ص ٤٢٣.
- (١٠٧) مقياس ليكرت الخماسي هو أحد أشهر أدوات القياس في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، ويستخدم لقياس اتجاهات الأفراد وآرائهم ومواقفهم تجاه موضوع معين. فهو أسلوب يستخدم لقياس درجة اتفاق أو عدم اتفاق المستجيب مع عبارات محددة، ويتكون عادةً من خمس درجات، وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ويتم إعطاء قيم رقمية لهذه الخيارات (غالبًا من ١ إلى ٥ أو من ٥ إلى ١ بحسب اتجاه العبارة)، وتُستخدم النتائج للتحليل الإحصائي لمواقف واتجاهات المشاركين.

- محمود عبد الحميد الزهيري: (٢٠١٢). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. دار الفكر العربي.
- (^{١٠٨}) "اختبار إحصائي يُستخدم للمقارنة بين متوسطين لعينة واحدة أو عينتين مستقلتين، أو عينتين مترابطتين، بهدف التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات، فيما إذا كانت هذه الفروق ناتجة عن الصدفة أو تعكس فروقاً حقيقية بين المجموعات المدروسة".
- عبد الرحمن عدنان النجار (٢٠١٧). مناهج البحث العلمي: النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ٣٥٤.
- (^{١٠٩}) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) هو اختبار إحصائي يُستخدم لمقارنة متوسطات ثلاث مجموعات فأكثر، بهدف تحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بينها، دون الحاجة إلى إجراء اختبارات متعددة مثل (T-test) (قد تزيد من نسبة الخطأ الإحصائي).
- الزبيدي، حسين أحمد (٢٠١٥). الإحصاء التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية باستخدام SPSS. دار الفكر، ص ٢٠٤.
- (^{١١٠}) "معامل ارتباط بيرسون هو مقياس إحصائي يُستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين. تتراوح قيمته بين -١ و +١؛ حيث تشير القيمة +١ إلى علاقة طردية تامة، والقيمة -١ إلى علاقة عكسية تامة، والقيمة ٠ إلى عدم وجود علاقة خطية بين المتغيرين".
- الزبيدي، حسين أحمد (٢٠١٥). الإحصاء التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية باستخدام SPSS. دار الفكر، ص ٢٤٢.